

تفسير سورة البقرة، الآية 09، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

بنس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله. هنا الله سبحانه وتعالى ذمهم بنس ما اشتروا به انفسهم اي نعم حظ هذه النفس من الثواب كان الاصل ان يثاب هؤلاء - [00:00:00](#)

وكان على فكرة نحن نقول الان هم يقولون عن انفسهم شعب الله المختار وبين قوسين نحن نقول انه هذا الكلام غير صحيح. هو غير صحيح بعد رسالة محمد غير صحيح بكفرهم برسالة موسى وتحريفهم. لكن كانوا في زمن من الازمان كانهم شعب الله المختار - [00:00:14](#)

واني فضلتكم على العالمين بالاسباب اختلفت فمن ومن فارق نواميس الله في كونه فارقه الله كل من يخالف القوانين الكونية لذلك نحن لا نطلع على الغيب هذي قاعدة نحن لا نعرف الغيب ولا نطلع على الغيب. ولكن يمكن ان نشق عن اسرار الغيب - [00:00:31](#)
بي السنن الربانية والنواميس الكونية التي تحصل سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا. سنة الله ولن تجد لسنة الله تحويلا. الله لا يخلف سبحانه تعالى سنته اي نظامه المضطرب في الكون - [00:00:50](#)

فكل من كان مؤمنا وصالحا كان الله معه كما كان بنو اسرائيل اختلفوا اختلف الحال. فلذلك هم اشتروا الضلال بالهدى بنس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا يعني بكفرهم بالله سبحانه وتعالى اي يكفروا بما انزل الله عز وجل من القرآن - [00:01:04](#)
بغيا اذا هنا يا اخواني ايش بغيا؟ حسدا من عند انفسهم. وبغيا استطالة البغي هو عادة مجاوزة الحد مجاوزة الحد. فلذلك هو يجاوز هذا الحد. ولذلك سميت طبعا آآ يعني هذا آآ الحال في اللغة العربية سميت البغي بغيا - [00:01:24](#)

لانهما تجاوز الحد يا يعني تفعل مع من يجوز ومن لا يجوز فلذلك سميت بغيا. اي نعم. فلذلك قال تكفروا بما انزل الله بغيا هما طبعا كفروا بما انزل الله من القرآن. بغيا ان ينزل الله من فضله. البغي هنا كما ذكرت لكم مجاوز الحد وكذلك حسدا واعراضا - [00:01:45](#)
ما ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده. يقولون هذا محمد عليه الصلاة والسلام او او هذا الرجل هو الذي اتت النبوة هو فيه من يعني قالوا في كتبهم من ذلك الرجل الذي هجر من قومه من ذلك الرجل الذي اه كادوا يريدوا ان يقتلونه من ذلك الرجل الذي - [00:02:07](#)

آآ اتي يطلب نصره غيره الى غير ذلك فهم كان ذلك من ضمن الاسباب. بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده. وبيا اخواني والله سبحانه وتعالى يصطفي ويشتهي - [00:02:28](#)

ويختار ما يشاء الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس انا اخلصناهم بخالصة ذكر الدار وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار. الله عز وجل هو الذي يجتبي. وهو الذي يصطفي وهو الذي يختار. هذا الخيار ليس لنا. الله عز وجل هو - [00:02:41](#)
والذي اختار النبي صلى الله عليه وسلم. ورد عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وارضاه عند الدارمي وغيره ان ان الله عز وجل نظر في قلوب العباد يوم ان خلقهم - [00:02:58](#)

فوجد ازكاها وانقاها واطهرها وابرها. قلب محمد صلى الله عليه وسلم. فاختره لرسائلته فاختره للرسالة في اخر الزمن. ثم في قلوب في قلوب في قلوب الناس عموما فوجد اصفاهم وازكاها واخلصهم هم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:08](#)
فصحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا هذا اشتباه هذا اصطفاء هذا اختيار هذا انتخاب. اذا اردنا ان نقول يعني اختيار من الله تبارك وتعالى لهذا الشخص فلماذا لما اختاره الله عز وجل واصطفاه واجتباها واختاره كفرتم به - [00:03:28](#)

لانهم هم قالوا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده هذا هو الذي الاصل ان يكون فينا. نحن بنو اسرائيل نحن الذين فينا

الانبياء ولذلك فضلنا الله على العالمين من ضمن اسباب التفضيل ونحن الذين ونحن الذين يكون رجل من هؤلاء العرب من ذرية اسماعيل الذي كذا وكذا - [00:03:44](#)

هذا امر غريب طبعاً الدين والحق لا يعرف النسب الدين والحق لا يعرف النسب. الدين والحق لا يعرف ان ابن قبيلة كذا ولا ابن حزب كذا ولا ابن جماعة كذا. معقول انه فلان من هذه الحزب او من هذه الجماعة ومن هذه الطائفة يعني بخطأ - [00:04:04](#)
لا ممكن وهكذا ممكن يحصل شيء من هذا القبيل شيء من هذا النفور النفسي. لذلك يا اخواني المسلم يتجرد لله تبارك وتعالى. لا يقتدي به ما كان عليه اليهود انه آآ اذا جاء الحق من غيره آآ اما انه يرتاب منه اما ان يشكك فيه اما ان يكفر به - [00:04:22](#)
اما ان يقول هذا له مآرب الله اعلم عنها اما ان يتكلم في نواياه اما ان يتحدث عن سرائره وضمائره ويقول لي ان الصواب يكون من منا لانه احنا اهل الخير واحنا اهل الاسلام واحنا اهل الدين. صحيح. لكن الحق لا يعرف احد لا بالنسب ولا بالحسب. وانما الحق - [00:04:42](#)

يعرف يعرف بنفسه. فاعرف الحق تعرف اهله ولذلك هنا قال الله عز وجل ان ابراهيم كان امة. يعني وبحد ذاته هو امة. عليه الصلاة والسلام. بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده - [00:05:00](#)
فباءوا بغضب على غضب. اللهم عافنا يا كريم. باءوا بغضب على غضب. رجعوا بغضب من الله بكفرهم طبعاً بما انزل لاحظوا هنا يا اخواني بغضب على غضب يقول علماء اللغة التنكير هنا للتعظيم. فباءوا بغضب على غضب - [00:05:15](#)
وهذا من باب الابعاد لله عز وجل. لاحظوا انه قال فلعنة الله على الكافرين وكذلك ختم الثانية ايش؟ قال فباء بغضب على غضب ومن اسوأ ما يكون ان يطلق الله تبارك وتعالى على من اعرض عنه بانه ملعون وبانه غضب او مغضوب عليه - [00:05:34](#)
بالله فباءوا بغضب على غضب وهناك لعنة الله على الكافرين فباءوا بغضب على غضب وللکافرين عذاب مهين عذاب مهين. هنا ذكر الله سبحانه وتعالى ان الكافرين لهم عذاب مهين اي عذاب - [00:05:52](#)
ذو اهانة لانهم استهانوا فاهينوا استهانوا بما ارسل لهم وبما انزل عليهم فاهينوا فاستحقوا الخزي والذلة خاصة في يوم القيامة وقد ذكر العلماء ان القرآن الكريم قد يأتي بالفاظ عذاب اليم - [00:06:09](#)
وعذاب مهين وعذاب عظيم عذاب مهين عذاب اليم عذاب عظيم قال العذاب العظيم غالباً ما يطلق على الكافر الذي يشرك بالله سبحانه وتعالى من خلال السرد الموجود في القرآن الكريم ومن خلال التتبع والاستقراء الذي يقوم به علماء - [00:06:33](#)
اه القرآن فيقولون ذلك والعذاب الاليم قد يشترك فيه المسلم وغير المسلم والمنافق وغيره. واليهودي والنصراني ممن كفر برسالة اسلام واما العذاب المهين فانه غالباً لا او فانه في الاصل. لا يطلق الا على اهل الكفر - [00:06:55](#)
واهل النفاق هذا عذاب مهين لان العذاب العظيم العذاب بحد ذاته فيه عظيم. عذاب جهنم عظيم. وعذاب جهنم اليم. لكن المهين هادي درجة منحطة اصلاً في موضوع العذاب عذب واهين في عذابه - [00:07:16](#)
فهنا الله سبحانه وتعالى اطلق وللکافرين عذاب مهم اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [00:07:36](#)